

شرح كتاب مقدمة في التوحيد - المجلس الأول للشيخ عبدالله

الغليفي

عبدالله الغليفي

بهذه الاصول الثلاثة التي ذكرناها والاقتراء بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله وان تطيعوه تهتدوا فاذا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي سبيل الهداية والرشاد نعم الكامن في الوحي وفي الوحيين الشريفين وهذا وايم الله عنوان محبة العبد لربه. كما قال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله - 00:00:00

واتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم ولبابه عبادة الله وحده وعبادة الله وتوحيده سبحانه وهو وهو المقصود من خلق الله للثقلين كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا الاصل الذي خلق الله سبحانه وتعالى - 00:00:28
آآ العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى وحده اذا اصل الدين هو عبادة الله سبحانه وتعالى. اصل الدين هو صرف العبادة التي هي لله لله سبحانه وتعالى. اصل الدين افراد الله سبحانه - 00:00:53

وتعالى بالعبادة وبالخلق وبالمملك وبالامر. قال الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر. فكما ان الله سبحانه له الخلق اذا لابد له الامر وله الحكم فهذه اصول مترتبة على معنى كونك تعبد الله سبحانه وتعالى - 00:01:06
وعلى المسلم ان يعتقد ان ما خلقه الله سبحانه وتعالى الا لعبادته فلا يجوز لمسلم ان ينشغل بغير ما خلق له انت خلقت لامر عظيم خلقت لعبادة الله سبحانه وتعالى لتوحيده لجهاده - 00:01:27

في سبيلي فلا تشغل بغيره. لانك اذا انشغلت بغير ما خلقت له انقطعت عن الله سبحانه وتعالى. نعم وهذا مدار دعوة كل نبي ورسول. كما ذكر الله في القرآن عن دعوة هود وصالح وشعيب. والى عاد اخاهم هودى. قال يا قوم - 00:01:45
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ اذا الانبياء جميعا اتوا باصل الاسلام. باصل التوحيد. باصل الرسالة. الا وهو التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 00:02:07

هذه دعوة جميع الرسل فدعوة الانبياء جميعا هي التوحيد. هي الاسلام الاسلامي العام. وهذا خلاف الاسلام الخاص الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقال سبحانه عن دعوة جميعهم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من - 00:02:25

حققت عليه الضلالة وسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وهذا مقتضى الشهادتين في الاسلام الا يعبد الا الله والا والا يعبد الله الا بما شرع. وعلى هذا روح التشريع. ولهذا صارت ولهذا صارت صورة الفاتحة جامعة لمعاني القرآن الكريم - 00:02:49
نعم من تدبر سورة الفاتحة وجد فيها انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات من تدبر هذه السورة وهي ام القرآن يفهم هذه القضية الكبرى التي خلقها الله سبحانه وتعالى. ويفهم معنى انك تنتصب امام الله سبحانه وتعالى في اليوم خمس مرات - 00:03:15

وتقول اياك نعبد اياك نعبد هذا هو التوحيد واياك نستعين في امور حياتنا الدنيوية والاخرية. اذا في هذه الفاتحة نتعرف على هذا الاله العظيم الخالق الكريم هذا الاله العظيم الذي خلقك - 00:03:43

لم يخلقك عبثا ولكن خلقك لامر عظيم لابد ان تتفطن له. بل وتلجأ اليه وتدعوه ان يثبتك وان يهديك في كل يوم لماذا؟ لان اهل الضلال دائما يريدون ان يتخفوا اهل التوحيد. يتخطفوهم عن هذا الطريق وهم دائما يلجأون - 00:04:06

الى الله سبحانه وتعالى بدعائه ان يثبتهم ان يهديهم. ان يكشف لهم طريق الضلال وطريق الانحراف هذه هي دعوة الفاتحة لذلك عندما يجد طالب العلم في صلاته لابد ان يستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى حتى يصلي - [00:04:27](#)

حية لان هناك صلاة مية هناك صلاة حية عندما تصلي تستشعر انك بين يدي الله سبحانه وتعالى. عندما تسجد تدعو الله سبحانه وتعالى بما يأن لك من امور في حياتك ومشاكل في حياتك. الى من تشكو اليها؟ الى من تشكو هذه الامور؟ الى الله سبحانه وتعالى علام الغيوب. فاذا الصلاة - [00:04:50](#)

يعظم قدرك عند الله في صلاتك في سجودك عندما تسجد لله سبحانه وتعالى وتستحضر ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبك. اذا انت تتضرع اليه خوفا ورجاء ومحبة حتى تخرج من هذه الصلاة - [00:05:16](#)

كانك لم ترتكب ذنبا ابدا. وكانك تتمنى الموت في هذه اللحظة لماذا؟ لحضورك في الصلاة. ولخشوعك في الصلاة فهذه الصلاة يا اخوان هي الاول والابتداء والمنتهى في علاقة العبد بربه - [00:05:36](#)

لذلك يجب على طالب العلم ان يتقيد بثلاثة امور لا يتخلف عنها ابدا في مسيره الى الله سبحانه وتعالى المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة هادي او لا ثانيا المحافظة على ورد يومي من كتاب الله سبحانه وتعالى ايا كان هذا الورد - [00:05:53](#)

وجه وجهان ربع حزب ايا كان بقدر استطاعتك المهم لا تغفل عن قراءة وردك اليومي للقرآن الثالثة ركعتان في جوف الليل تقوم بهما وتنتصب بين يدي الله سبحانه وتعالى في السحر. عندما ينزل ربنا سبحانه وتعالى في الثلث الاخير من الليل - [00:06:14](#)

هذا الموعد لا يجوز لمسلم ابدا ولا لطالب علم ولا لداعية ان يتخلف عن هذا الموعد لقاء الله سبحانه وتعالى في كل ليلة انت تنتظر هذا اللقاء لماذا لانك بتوحيديك - [00:06:36](#)

ومن معرفتك بهذا الاله العظيم تعلم انه قادر على كل شيء فانت تلجأ اليه وتدعوه وتستغيث به وتلوذ به. لماذا؟ لانه قادر على كل شيء فهذه الثلاث هي سلاحك في هذه الدنيا الذي يعصمك بفضل الله سبحانه وتعالى من الفتن. نعم - [00:06:55](#)

ثم هذه هذه في اية واحدة منها اياك نعبد واياك نستعين وهذا مقتضى اول اول امر في كتاب الله في اوائل سورة البقرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:07:19](#)

وهذا مقتضى ما امر الله به وقضى واوجب والزم وحكم وهو خير الحاكمين. لا راد لقضائه ولا ولا معقب لحكمه حكمه قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من - [00:07:39](#)

من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن - [00:07:59](#)

عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. نعم طالب العلم صاحب التوحيد لا يغفل دائما عن الشريعة سيقفل دائما عن الشريعة فبعض الطلبة او بعض الاخوة - [00:08:17](#)

يهتم بالتوحيد كتوحيد بعبادة الله سبحانه وتعالى الشدة في ذلك. ويغفل عن امور الشريعة منبر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار. والتعامل مع الناس بخلق الاسلام. يغفل عنها عنها اما جهلا واما قصدا ان هذه امور يعني الاصل التوحيد وغير ذلك يأتي من باب الاستحباب. نقول يا اخي الذي جاءك - [00:08:39](#)

هو الذي جاءك ببر الوالدين هو الذي جاءك بالاحسان الى الجار لا يجوز لك ان تأخذ من الدين ما يوافق هواك يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. فاما تأخذ الدين كله او تتركه كله - [00:09:07](#)

طالب العلم ده من يحرص ان يكون هو اولى الناس بالاوامر الشرعية هو ابر الناس بوالديه لا تجد ابا طالب عاقا لوالديه واذا يكون هذا العلم الذي يتعلمه وبال عليه - [00:09:26](#)

الاحسان الى الوالدين وبرهما ومقتضى العبودية لله سبحانه وتعالى لذلك من ابر البر من ابر البر ربما يظن المرء ان منبر والديه ان يأتي لهما بمطعم وملبس ومركب وغير ذلك من امور الدنيا - [00:09:43](#)

نعم هذا هو البر. نعم هذا ابن البر. ولكن ابر البر ان تعلمهما التوحيد ابر البر ان توقظهما من الخلود في النار بتعلم السنة والشريعة هذا

هو البر الحقيقي الذي يبقى - 00:10:06

اما ما عدا ذلك فهناك امنيات فانية وامنيات باقية فهذا الباقي الباقي ان تحرص على ان لا تدخل الجنة لوحدهك لابد ان تدعوا الناس. تدعو الناس لذلك عندما يأتي معنا في تعلم الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة. منها تعلم العلم - 00:10:23 والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه لابد من الدعوة خير الناس في دعوتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. فمن الخيرية ان تدعو - 00:10:44 لاهلك ووالديك تحرص كل الحرص على ان تنجيها من الخلود في النار. والذي ينجي من الخلود في النار هو التوحيد هو التوحيد. نعم ومن تتبع اسرار التنزيل وجد من تعظيم امر هذا الدين عجا. فمن تعظيم الله لدينه آآ آ ان - 00:11:02 الاكل بتوحيده سبحانه مشركا معه غيره فان الله لا يغفر له شركه. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. وقال سبحانه على لسان عيسى ابن مريم عليه السلام لقد كفر الذين - 00:11:27 قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المائدة ومن تعظيم ومن تعظيمه سبحانه - 00:11:50 ان من خرج على نظامها آآ على نظامها الفطري الصافي من الدخول ولم يحكمها قد حكم الله عليه من بانه كافر ظالم فاسق في ثلاث آيات في من سورة المائدة. وانظر الى هذه الآيات من سورة محمد كانما انزلت الساعة والعبرة بعموم اللفظ لا - 00:12:10 بخصوص السبب. نعم. العبرة بعموم اللفظ. يعني بعض الفرق الضالة تعتقد ان هذه الآيات نزلت في اليهود فلا تتعداهم لا تنزلها على المسلم المرتكب الشرك الاكبر هذه الآيات نزلت في النصارى فلا تتعداهم فلا تنزل على غيرهم - 00:12:33 وهذا مسؤول فهم بل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. نعم قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم. ذلك بانهم قالوا - 00:12:52 الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. والله يعلم اصرارهم. فكيف اذا فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. ما اسخط الله - 00:13:12 ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط الله فاحبط اعمالهم فليحذر المسلم منه سنطيعكم في بعض الامر. وليلتفت المسلم الى هذا العقاب الكبير احباط الاعمال لمن اتبع ما ما يسخط الله مثل طاعة الكافرين في تحكيم القوانين الوضعية. فانه محبط للاعمال. الى غير ذلك من نواقض الاسلام ونواقض - 00:13:30 وكل هذا من تعظيم هذا الدين. وتعظيم شعائره ورعاية حرمة وحفظه من العاديات. من العاديات عليه. ونحن نشهد بالله وكل مسلم يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ هذا الامر حق البلاغ في القرآن العظيم والسنة - 00:13:56 مشرفة كما كما في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. نعم نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة - 00:14:16 وادى الامانة ونصح الامة لذلك عندما انت تقول بعد كل اذان اللهم رب هذه الدعوة التامة. فاذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قد تمت والدين كان كمل فانت بدعائك هذا تشهد للنبي صلى الله عليه وسلم انه اتم الدين. اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:14:33 اذا انت تعتقد ان هذه الدعوة تامة لا نقص فيها ولا مجال للعقل فيها ولا مجال للزيادة عليها ولا النقصان هذه شهادة منك للنبي صلى الله عليه وسلم انه قد اتم الرسالة. نعم - 00:14:56 فدليل التأسي والمتابعة والافتداء بلغنا كاملا غير منقوص وافيا غير مبخوس على لسان المبلغ لامته صلى الله عليه وسلم. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فمن - 00:15:15 في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وهو بوفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى تاريخ التشريع الاسلامي حاويا احكام احكام الاعتقاد والفضائل الاداب والاحكام الفروعية تفصيلا او تأصيلا. نعم - 00:15:35 الدين عندنا هناك اصل ايمان واضح السوق هناك اصل ايمان توحيد وهناك عقيدة وهناك شريعة توحيد وعقيدة وشريعة الدين كمل

من هذه الثلاث اذا ببقى منطقة الاجتهاد ومناطق النوازل التي تنزل بالمسلمين - 00:15:55

اذا الدين يدور على مسائل اربع. هذا الدين يدور على مسائل اربع. المسألة الاولى وهي مسألة التوحيد والرسالة هذه قطعية لا خلاف فيها هذه قطعية لا خلاف فيها والمخالف فيها هو مفارق - 00:16:25

وهناك مخالفة وهناك مفارقة وما سميت الفرق الاسلامية فرقا الا لانها فارقت اهل السنة والجماعة في اصل من اصول اهل السنة اذا الذي يخالف في الاصل الاول وهو التوحيد والرسالة هو المفارق - 00:16:46

المسألة الثانية وهي مسألة الخلاف على قولين او اكثر وهذه غالب مسائل الشريعة. مسائل الفروع الفقهية. تكون المسألة على قولين او اكثر ولكن يجب على طالب العلم ان يتحرى مسائل الخلاف ويعمل بالقول الراجح اذا اذا ظهر له. لان ليس معنى ان - 00:17:06
المسألة فيها خلاف ان يكون هذا الخلاف دليلا على ترك المسألة. لا ليس الخلاف دليلا على ترك المسألة بل لابد من تحرير المسألة ومناطق الاختلاف والقول بالقول الراجح اذا اذا ظهر لك - 00:17:29

المسألة آ آ الثالثة التي يدور عليها الدين هي مسألة مناطق الاجتهاد منطقة الاجتهاد والنوازل التي ليس فيها نص من نصوص الوحيين الكتاب والسنة وعمل الصحابة فهذه ترجع الى نظر المجتهد والفقيه في النازلة - 00:17:46
المسألة الرابعة مسائل شاذة. ليس له فيها سلف هذه تترك اذا المسألة الاولى قطعية والمسألة الرابعة شاذة لا متابعة فيها. اذا النظر هنا في المسألة الثانية التي هي مسائل مسائل الاختلاف - 00:18:08

على قولين او اكثر وكذلك مسائل الاجتهاد في فقه النوازل اذا فهم طالب العلم هذه الاربعة فهم الدين كله واي مسألة يقابلها لابد ان ينزلها على هذه الاربعة. اين تنزل هذه المسألة المستحدثة في زماننا؟ هل هي القسم الاول؟ التوحيد والرسالة؟ ام هي - 00:18:26
من الثاني ام الثالث ام الرابع بهذه الضوابط تستطيع انت ان تضبط الية العلم واستخراج النصوص وتنزيلها على الواقع. نعم انتهت بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى تاريخ التشريع الاسلامي حاويا احكام الاعتقاد والفضائل والاداب والاحكام -

00:18:48

تفصيلا او تأصيلا. بيان الاصول والقواعد العامة التي تتناول ما لا يتناهى اه من واقعات الاحكام الفروعية مهما تباعدت الاوطان واختلفت الازمان والاجيال. وهذا ينسج وينسجم تماما مع عموم الرسالة كما قال تعالى. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:19:11

اذا هذا الدين هو صالح لكل زمان ومكان هذا الدين صالح لكل زمان ومكان لذلك ان الفرق بين الحكم وبين الفتوى يختلف فاحكام الشريعة ثابتة الى يوم القيامة. لا تختلف لها هنا ولا في اي مكان اخر في الارض - 00:19:39
الاحكام ثابتة لا تتغير اما المتغير هو الفتوى الفتوى التي هي تنزل على مناطق خاص. لابد ان تراعي هذا الفتوى لابد فيها من معرفة الحال ومعرفة الواقع ومعرفة الزمان ومعرفة المستفتي - 00:20:02

النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه بعض اصحابه يسأل عن سؤال واحد فقط. تعدد من اكثر من صحابي. قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل - 00:20:21

يدخلني الجنة هذا هو السؤال المتكرر من اكثر من واحد فقال هذا الصلاة على وقتها هذا الجهاد في سبيل الله هذا بر الوالدين. كل يفتيه صلى الله عليه وسلم على معرفة الحاج - 00:20:35

على معرفة الحال. فاذا نستفيد من هذا ان احكام الشرع المطهر هذه الاحكام ثابتة لا تتغير الى يوم يوم القيامة فالاحكام ثابتة. اما الفتوى فهي متغيرة بتغير الزمان والمكان والاشخاص. نعم - 00:20:51

وقد تأملت جيل العظماء الكبار من الائمة وشيوخ الاسلام وممن عاصرتهم من الائمة الدعوة الثابتات فوجدت ان التربية على حفظ متون عقيدتي على اصول اهل السنة كان من اهم عوامل الثبات على الحق والنجاة من الفتن والاهواء والبدع. وما نراه اليوم من انحراف - 00:21:10

من انحراف على عن منهج اهل السنة والجماعة من اناس ودعاة وطلبة علم ان ينتمون الى السلفية والدعوة سواء كان هذا الانحراف

غلو في التكفير او ميلا الى الارجاء والتفريط. لهو اكبر شاهد على حاجتنا الى التربية النبوية - [00:21:30](#)

نعم حادث المسلم في زماننا يا اخوان يحتاج دائما الى ان تستحضر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتكون امامك في هذا الوقت المليء بالفتن حتى تتلمس خطى النبي صلى الله عليه وسلم في التربية وفي الجهاد وفي الدعوة لانه صلى الله عليه - [00:21:50](#)

هو القدوة صلوات ربي وسلامه عليه هو القدوة. اذا هذا هو قدوتك. اذا لابد ان تتعرف عليه. ولابد ان تقرأ وتفهم الوقائع ولا تقرأ مروراً كانك تقرأ قصة او رواية. لا السيرة هي المنبع الاصلي للاحكام الشرعية - [00:22:11](#)

هذا هو الاصل انت تحاكي حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع المجتمع. مع الكفار مع المؤمنين مع اصحابه مع اهله مع ازواجه. هذا هو المنهج العملي وكل مرب - [00:22:32](#)

في تربيته لا يلتزم بمنهج النبي في التربية فتربيته ناقصة ولا تثمر اذا لابد ان تتحرى منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التربية. وهذا يستلزم منك ان تطلع على - [00:22:48](#)

على كتب السيرة التي جاءت بايام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم تربية على منهاج النبوة اصلها واساسها وقاعدتها الكتاب والسنة الصحيحة. بفهم الصحابة رضي الله عنهم متعمداً آتت الصحابة ولم اقل السلف لان كلمة السلف اليوم مطاطة ومطاطة وحماله وحماله اوجه - [00:23:06](#)

كثيرة ورأينا من يدعي السلفية وهو ليس بسلفي بل هو مرجى وجهمي وحزبي واصبح يوالي شيخه وينتمي الى جماعته وحزبه وان جاءه الحق من غيرهم لا يقبله تعصبا للشيخ. فاردت ان يكون الانتماء للاسلام والتعصب للدليل - [00:23:34](#)

يعتبر من القرآن والسنة بفهم الصحابة. لان فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم. واجماع الصحابة مقدم على اجماع غيرهم نعم لابد وانت تطلب العلم لابد ان تتجرد وهذه من ثمرات العلم - [00:23:54](#)

انك تتجرد في طلب الحق عندما تدخل في العلم لا تدخل بخلفية معينة لحزب او جماعة او دولة او اي شيء تتجرد فقط في قبول الحق العمدة عندك في صحة الدليل وصحة الاستدلال به - [00:24:13](#)

ليس فقط في صحة الدليل ربما يكون الدليل صحيحا ولكن لا يصلح الاستدلال في الواقعة. فلا بد ان تنظر في صحة الدليل وصحة الاستدلال بهذا الدين ولا تتقيد ابداً لا بحزب ولا بجماعة فانت مسلم - [00:24:32](#)

فلا تجعل نفسك في زاوية ضيقة وتترك عبادة الاسلام الواسعة الرحبة فاذا تجردت في طلب الحق واخلصت لله سبحانه وتعالى في طلبه وفقك الله سبحانه وتعالى وثبت اقدامك على هذا الطريق حتى - [00:24:51](#)

الله سبحانه وتعالى. فاذا المسلم لا ينتمي ابداً لهذه الاحزاب الضيقة. ولا ولا الجماعات ولا الحزبية ولا غير ذلك. ينتمي الى ماذا ينتمي الى هذا الاسلام. ينتمي الى عقيدة اهل السنة والجماعة. ينتمي الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - [00:25:09](#)

اذا تقيد بهذا سلم من التعصب سلم من التحزب سلم من الفتن سلم من هذه التشعبات الكثيرة التي نراها في واقعنا المعاصر. نعم وهذا امر وهذا امر مسلم به عند اهل السنة والجماعة آتت اهل الحق والاتباع خلافاً لاهل الالهواء والابتداع - [00:25:29](#)

اه ومن اجل عودتي الى النبع الصافي من غير كدر وتربية اولاد المسلمين وشبابهم على الاتباع واقتفاء الاثر قمت بجمع متن في التوحيد يحفظه الاطفال والشباب في الصغر راجيا من الله ان يحفظنا واياهم - [00:25:54](#)

من الشرك والكفر والنفاق في في الكبر. آتت معتمداً على الدليل الصحيح من القرآن والسنة آتت مكتفياً بفهم الصحابة لهما خروج من النزاع وتأصيلاً لمنهج اهل الحق والاتباع فلا نقدر الا الدليل. ونودر معه حيث دار. وهذا اسلم - [00:26:14](#)

المرء وارجى ان يرزقه الله حسن الخاتمة. نعم هذا المتن ربما تجد فيه بعض نقولات من آتت الدعوة آتت دعوة آتت الشيخ محمد بن سليمان التميمي واحفاده الدولة الاصلاحية. وربما - [00:26:34](#)

آتت يضم نظام اننا نتقيد بكل ما جاء عن آتت هؤلاء ولكن هذا اه يناقض ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة فالعلماء بشر العلماء بشر يعتريهم ما يعتري البشر من خطأ وصواب - [00:26:54](#)

وليس كون العالم عالماً انه لا يخطئ العالم يخطئ ويصيب وانت كطالب علم متجرد تعرف مناطات الخلل الذي وقع فيها هؤلاء

وتعرف مناسبات التنزيل الذي خالفوا فيها النصوص تعرف لا تأخذ هكذا دون تمييز ودون اتباع للحق - [00:27:17](#)

فمعرفة مناسبات الخلل الذي وقع فيها بعض العلماء اما سياسة واما خوفا واما طمعا فهذا لا يجوز لك ولا يجيز لك ان تتبع هؤلاء على على ضلالة على على عمى - [00:27:42](#)

هذا من التقليد الاعمى. ولكن عليك ان تتحرى من اقوالهم ما يوافق الدليل وان خالفوا فالاتباع. وعليك ان تبين ما وقعوا فيه. وما اخطأوا فيه وهناك فرق بين التحذير من العالي - [00:28:02](#)

والتحذير من الخطأ الذي وقع فيه فالاصل ان اهل الاسلام يحسنون الظن بالمسلمين. الاصل هو احسان الظن باهل الاسلام. فما بالك باهل العلم؟ ما بالك بالعلماء الذين هم ورثوا الانبياء - [00:28:19](#)

فلا بد ان نفرغ بين العالم كونه عالما يخطئ ويصيب. بشر يعتريه ما يعتري البشر. لكن لا آآ يجيز لك هذا ان تتبع العالم على خطئه على انحرافه. بل من النصح له الا تتبعه على ما وقع فيه - [00:28:37](#)

وهؤلاء العلماء لو مناسبات ولهم احوال ولهم تدرج فما كان مصاحبا للشيخ محمد آآ ابن سليمان في دعوته الشيخ محمد ولد سنة الف ومية وخمستاش هجرية ومات سنة الف وميتين ستة هجرية - [00:28:57](#)

يعني اكثر من ميتين سنة فاذا تعاقب العلماء على مسل هذه تغير فالعلماء الذين كانوا يصاحبون الشيخ في حياته ليسوا كهم الان وهناك كان آآ دعوة وكان جهاد وكان آآ توحيد وكان التربية. وكانت سياسة شرعية - [00:29:17](#)

كل هذا ربما تراه الان اه مفقودا في واقعنا المعاصر. ولكن هذا لا يدلك ابدأ على انك اه تقع في العلماء او تنتقصهم؟ لا. قل الحق من ربكم. قل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن. ومن شاء فليكفر. وانت عليك ان تتبع الحق فقط - [00:29:40](#)

فهذا لابد وانت تقرأ هذا المتن تستحضر انك تتبع الحق. ولا تنقيد بزلات العلماء التي هي في واقعنا المعاصر انتبه هذه جيدا نعم فهاك اخي الموحد هذا المتن قم بحفظه وتحفيزه وبتحفيظه لزوجتك واولادك - [00:30:00](#)

ولمن هم تحت ولايتك واشرحه لهم قدر استطاعتك نصرة لهذا الدين ودعوة لتوحيد رب العالمين. نعم لابد للمسلم عندما يتعلم علما ويكون له زوجة واولاد لابد لابد ان تعلم ملهوم تحت ولايتك التوحيد - [00:30:25](#)

لا يكون ابدأ انت في مرحلة علمية وزوجتك واولادك في مرحلة اخرى هذه من عوائق الدعوة. هذه من عوائق الدعوة انك تصعد الى ذرة علمية معينة وتترك الزوجة والاولاد لا يعرفون شيئا عن قضيتك ولا قضية التوحيد ولا قضية الجهاد. ولا لما خلقت له. لا تعرف -

[00:30:51](#)

لماذا؟ لانك لم تفهم فهما صحيحا حديث النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وكما قلنا الخيرية هنا عامة وافضلها واولها ان تنقذهم من النار انقذوا من الخلود في النار بتعليم التوحيد - [00:31:14](#)

وها هي فائدة اخرى انك اذا شرحت لاولادك ما شرح لك هذه في زكاة العلم انت تزكي عن هذا العلم بالدعوة اليه ونشره فلا بد من هذا لابد من هذا الا تغفل عن هذا الامر لا تغفل عن تربية الزوجة وتربية الاولاد وتشرح لهم ما شرح لك - [00:31:33](#)

حتى يكونوا عوناً لك في طريق آآ الدعوة والتوحيد نعم التوحيد مباشرة قال المؤلف حفظه الله فضل التوحيد والتحذير مما يضاده الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله اخي في الله اليك كلمات موجزة - [00:31:58](#)

في هذه المقدمة عن عن فضل التوحيد والتحذير من ضده وما ينافيه من انواع الشرك والبدع ما كان كبيرا او صغيرا. اذا يا اخوان اي عمل لا يلزمه التوحيد فهو باطل - [00:32:26](#)

اي عمل ايا كان ليس فيه توحيد فهو باطل. كالعدم قوة كالعادة لان الله سبحانه وتعالى قال لانيائه ورسله ولنبههم محمد صلى الله عليه وسلم لان اشركت ليحبطن عملك فاذا الشرك محبط للعمل - [00:32:40](#)

فاذا يكفي في فضل التوحيد يكفي في فضل التوحيد وتعلم التوحيد يكفي انه ينجيك من الخلود في النار وتعرفون ان مذهب اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون بالكبيرة. لا يكفرون بالكبيرة. ولكن يكفرون بالشرك - [00:33:02](#)

بالكفر فاذا نجاك الله نجاك الله بالتوحيد من الكفر والشرك ووقعت على معصية ما او مت عليها فانت تحت المشيئة انت تحت

المشيئة ان شاء غفر الله لك بما معك من توحيد واصل للدين وان شاء عذبك بما وقعت فيه من معصية - [00:33:23](#)
مآلك الى الجنة لماذا من اهلك الى الجنة؟ لانك حققت الاصل. لن تخرم الاصل الايمان مت على التوحيد مت على التوحيد ولا توقعتك
من المعاصي والكبائر. اذا هذه تحت المشيئة - [00:33:47](#)

هذا فضل التوحيد. ينجي من الخلود في النار. فاحرص على تعلم ما ينجيك من الخروج في النار نعم التوحيد تعريفه لغة مصدر وحد
مشتق من الواحد فيقال وحد وحده اوحد ومتوحد - [00:34:03](#)

اي متفرد تعريف شرعا افراد الله تعالى بربوبيته والوهيته دون سواه. وان الاسماء الحسنى والصفات العلى والاعتقاد محمد صلى الله
عليه وسلم وانه خاتم الانبياء خاتم الانبياء واتباعه فيما جاء به - [00:34:28](#)

عن الله تعالى اذا لابد من اعتقاد توحيد الربوبية ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق هو المدبر سبحانه وتعالى كما قال الله
سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر وكذلك تعتقد بتوحيد اللوهية هو صرف العبادة التي هي اه حق لله سبحانه وتعالى. ان تصرفها لله
سبحانه وتعالى. فصرف العبادة التي هي حق - [00:34:50](#)

لله سبحانه وتعالى توحيد وصرفها لغيره شرك وتنديد. وكذلك تعتقد في اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. وان توحيد الاسماء
الصفات يدور على اربعين. يدور على اربع اركان. اولها الامرار والاقرار والتنزيه مع الاثبات - [00:35:13](#)

ان تقر بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وعن الله سبحانه وتعالى من اسمائه وصفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سانبا
تقر بهذه الاسماء ثم تمرها يعني تمرها كما جاءت لا تأولها. تمرها كما جاء. ثم - [00:35:34](#)

يثبتها لله سبحانه وتعالى. تثبت هذه الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى ثم تنزهه سبحانه. مع التنزيه اي تنزه الله سبحانه وتعالى
عن مشابهة خلقه عن مشابهة الله سبحانه وتعالى قال انه له يد وله سمع وله بصر. والله سبحانه وتعالى ينزل ويجيء ويتكلم ويضحك
ويغضب - [00:35:54](#)

كل هذه تثبتها لله سبحانه وتعالى مع التنزيه. اي تنزه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة خلقه. هذا هو معنى توحيد الاسماء والصفات
وضوابط هذا التوحيد كما قلنا هو الاقرار والامرار والاثبات مع مع التنزيه. نعم - [00:36:18](#)

ما المراد بالتوحيد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التوحيد الذي جاءت به الرسل انما يتضمن اثبات اللوهية لله وحده بان
يشهدوا ان لا اله الا الله وان لا - [00:36:38](#)

يعبدوا الا اياه. ولا يتوكل الا عليه تعالى. ولا يوال الا الله ولا يعاد الا فيه. ولا يعمل الا لاجله وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية.
نعم. لان توحيد الربوبية بعض العلماء يقول ان آ كفار قريش كان عندهم توحيد ربوبية - [00:36:49](#)

وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا كان عندهم توحيد الربوبية. وكانوا لا يعتقدون في اصنامهم انها آ تنفع وتضر او
انها هي المدبرة للكون لا قال الله عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:37:11](#)

ان كانوا يعرفون هذا ولكن مع اقرارهم بتوحيد الربوبية ان الله هو الخالق المدبر الرازق لذلك لا يدخله في الاسلام ولينجيهم من الكفر
لذلك بعض الفرق الاسلامية تعتمد على هذا اعتمادا كلياً وتعترف بتوحيد الربوبية - [00:37:35](#)

ولا تقترب لا من قريب ولا من بعيد بتوحيد اللوهية. او توحيد الاسماء والصفات فهذه متلازمة هذه متلازمة لابد للمسلم ان يأتي
بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهية والاسماء والصفات. نعم وكل عمل لا يرتبط بالتوحيد فلا وزن له. ده حقيقة كل عمل لا يرتبط

بالتوحيد فلا وزن له. وقدمنا الى ما عملوا - [00:37:54](#)

من عمل فجعلناه هباء منثورا اخبرنا الله سبحانه وتعالى في هذه الاية انهم كانوا يعملون اعمال عظيمة كذلك. ولكن لماذا جعلها الله
هباء منثورا لخلوها من التوحيد انها ليست على التوحيد. لذلك لا يعبأ الله بها - [00:38:22](#)

نعم قال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح اشدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين مما كسبوا على
شيء. ذلك هو الضلال البعيد اه حكم تعلمه - [00:38:39](#)

اه فرض عين على كل مسلم ومسلمة. قال تعالى واعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم

ومثواكم. اذا التوحيد ليس طرفا من العلم تعلم التوحيد ليس شيئا يعني من العلم الذي هو لا قيمة بالعكس - [00:38:57](#)

اول واجب عليك ان تتعلم التوحيد هذا هو الاصل عندك فاعلم انه لا اله الا الله اذا عليك ان تتعلم معنى لا اله الا الله. تتعلم شروط لا اله الا الله. اركان لا اله الا الله. نواقض لا اله الا الله. هذا الذي خلقت انت من اجله - [00:39:21](#)

وكيف تغفل عنه؟ حتى ان ذهبت كل الحياة في هذا فانت وليد هذه الامور هذه الدنيا كلها قليلة في تعلم التوحيد. فلو مكثت طول عمرك ان تتعلم التوحيد هذه قليلة - [00:39:44](#)

احرص على هذا نعم ان التوحيد هو اول واجب دعا اليه الرسل وهو اصل دعوتهم. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والتوحيد هو اعظم حق الله تعالى على عبده - [00:39:59](#)

وفي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ومن حقق التوحيد دخل الجنة ومن فعل او اعتقد ما ينافيه ويناقضه فهو من اهل النار. ومن اجل التوحيد امر الله الرسل -

[00:40:16](#)

اقوامهم حتى يحققوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمد رسول الله ويقىموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:40:36](#)

متفق عليه. اذا الاصل هو الدعوة الى التوحيد والعمل بالتوحيد. كما قال الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت عبادة الله افراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والامر والتشريع وغير ذلك. طب واجتناب الطاغوت؟ اجتناب الطاغوت ان تكون

في جانب - [00:40:56](#)

والطاغوت في جانب ان تكون في جانب والطاغوت في جانب اخر هذا هو معنى الاجتناب لابد ان تتبين حقيقة الطاغوت حتى

تجتنبه. وان لم تعرف الطاغوت فانت ستقع فيه. وانت اما ستواليه واما - [00:41:16](#)

ستقر هذه الاعمال. فاذا حقيقة الكفر بالطاغوت هو الاجتناب ان تكون في جانب والباطل في جانب اخر كما سيأتي معنا في آآ تعريف الطاغوت والكفر بالطاغوت وانواعه ورؤوسه وغير ذلك - [00:41:34](#)

نعم. وتحقيق التوحيد سبيل السعادة في الدنيا والاخرة. ومخالفته سبيل للشقاوة وتحقيق التوحيد سبيل اجتماع الامة وتوحيد

وتوحيد صفوفها وكلمتها والخلل في التوحيد سبب الفرقة والتشتت وتحقيق التوحيد هو بمعرفة والاطلاع على - [00:41:51](#)

بمعرفته والاطلاع على حقيقته والقيام بها علما وعملا. وحقيقة ذلك هو انجذاب الروح او القلب الى الله محبة وخوفا. واناة وتوكلا ودعاء واخلاصا واجلالا وهيبة وتعظيما وعبادة وبالجملة فلا يكون في قلب العبد شيء لغير الله. ولا ولا ارادة لما حرم الله من الشراكات

والبدع والمعاصي - [00:42:15](#)

كبيرها وصغيرها ولا كراهة لما امر الله به وذلك هو حقيقة التوحيد وحقيقة لا اله الا الله اذا العبد في الدنيا يسير الى الله بثلاث العبد

في الدنيا يسير الى الله بثلاثة - [00:42:44](#)

يسير بالخوف والرجاء والمحبة طول ما هو في الدنيا يغلب الخوف يخاف من سوء الخاتمة لا يأمن مكر الله سبحانه وتعالى يخاف ان

تتقلب القلوب فلا يغتر بما هو عليه من طاعة الان - [00:43:00](#)

فان الدنيا تتقلب باهلها والايام دول هو يخشى ويخاف من ان يذل قبل موته فالخوف في الدنيا مصاحب له الى سكرات الموت فاذا

جاء الموت غلب الرجاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:43:24](#)

وعندما تموت تغلب الرجاء في الله سبحانه وتعالى في عفوه في رحمته. يا رب انا اعبدك واوحدك وادعو اليك. يا رب لا تخذلني

ثبتني. ردت على قلبي كما قال الله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين

ويفعل الله ما يشاء - [00:43:52](#)

فاذا عند الموت تغلب الرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى وفي عفوه وفي رحمته اما الامر الثالث فهو المحبة المحبة تدوم معك في

الدنيا تحب الله سبحانه وتعالى تحب شرعي تحب اوليائك تحب المسلمين - [00:44:13](#)

فاذا دخلت الجنة دخلت المحبة معك فاذا انت تسير بثلاث بجناحين ورأس الرأس معك في الجنة فهذه لابد ان تتحررها جيدا. نعم
معنى لا اله الا الله ليلة معبودة بحق في الارض ولا في السماء الا الله وحده لا شريك له. لان المعبودات الباطلة اه كثيرة ولكن المعبود
الحق - [00:44:30](#)

هو الله وحده لا شريك له. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. اذا الذين
يعرفون لا اله الا الله - [00:44:57](#)

بمعنى لا معبود الا الله هذا تعريف باطل هذا تعريف باطل لا يخرج الالهة الباطلة في معنى العبودية. ولكن لابد من هذا القيد لا معبود
بحق الا الله لا معبود بحق. اي الله هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له - [00:45:11](#)

لا ملك المقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاولياء ولا صالح من الصالحين وغير ذلك. فلا بد من التقييد بحق. لماذا؟ حتى نخرج لدينا
عود ابو باطن كما سيأتي معنا في تعريف الطاغوت - [00:45:35](#)

الطاغوت هو ما عبد من دون الله وهو راض بالعبادة لماذا قيدنا هو راض بالعبادة لنخرج من عبدوا بغير رضاهم عيسى عليه السلام
وكان عزيز وغير ذلك وكعلي الذي يعبد الروافض - [00:45:50](#)

فهذه القيود مهمة جدا في تحرير مناط الايمان والكفر وستحتاج اليها كطالب علم بعد ذلك في مسائل الايمان والكفر التي ستقابلك
في واقعك في واقع الناس ان لم تضبط هذه المصطلحات العلمية في مفهوم الايمان والكفر لا شك ستقع اما الى غلو في التكفير واما
الى ارجاء وتميع في مفهوم - [00:46:06](#)

نعم وليس معناها لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا محيي ولا مميت الا الله. كما قد يظنه بعض الجهلة فان كفار قريش الذين بعث
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون بان الخالق المدبر هو الله وحده لا شريك له. كما في قوله تعالى عنهم اجعل -
[00:46:29](#)

على الالهة الها واحدا. ان ان هذا لشيء عجاب من هذه الكلمة انها تبطل عبادة ان تبعد تبطل عبادة اي احد من دون الله. وتحصل
العبادة لله وحده وهم لا يريدون ذلك. فلذلك حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ويقوموا -
[00:46:52](#)

بحقها وهو افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له. وبهذا يبطل ما يعتقده عباد القبور اليوم واشباههم من اي ان معنى لا اله الا الله هو
الاقرار بان الله موجود. او انه هو الخالق القادر على الاختراع - [00:47:17](#)

واشبه ذلك وان من اعتقد ذلك فقد حقق التوحيد المطلق ولو فعل من عبادة غير الله ودعاء الاموات والتقرب اليهم الطواف بقبورهم
والتبرك بتربتهم. ولقد عرف كفار قريش من قبل ان لا اله الا الله تقتضي ترك - [00:47:35](#)

عبادة ما ما سوى الله وافراد الله بالعبادة وانهم لو قالوها واستمروا على عبادة الاصنام لتناقضوا مع انفسهم وهم يأنفون من التناقض
عباد القبور اليوم لا يأنفون من هذا التناقض الشنيع. نعم. لماذا؟ - [00:47:55](#)

اولا من هم عباد القبور من هم عباد القبور؟ هل عباد القبور الذين اه يعبدون القبور يصلون لها ويركعون لها ويسجدون لها لا هذا
مفهوم ساذج. حتى ليس كان عند كفار قريش - [00:48:15](#)

ولكن مقصود بعباد القبور هم الذين يصرفون العبادة التي هي حق لله سبحانه وتعالى من دعاء ومن طواف ومن نذر ومن ذبح
يصرفونها الى آآ هؤلاء اصحاب الاضرحة والمقاصير لماذا ظنا منهم انهم - [00:48:32](#)

ينفعونهم او يسمعونهم او يقبلون دعوتهم او هذه النذور تنفع فاذا مفهوم عبادة القبور ليس كما هو يظن بعد الصوفية او ممن آآ يشغب
على اهل التوحيد. يقول لا نعبدكم - [00:48:54](#)

نصلي لهم نقول نعم نعرف ولكن انت تصرف العبادة التي هي حق لله خالصة لله سبحانه وتعالى الى هؤلاء الاموات. هذه هي هذه هي
العبادة عبادة القبور اي صرف العبادة التي هي حق لله سبحانه وتعالى صرفها لهذه الاموات. وكذلك التحالف - [00:49:11](#)

لله سبحانه وتعالى ان الله هو الحكم قال له الحكم والامر هذا التحاكم وهذا التشريع لابد ان يكون لله سبحانه وتعالى. لا لاحد مهما

كان فاذا قضية العبادة وقضية النسك وقيادة الحاكمية والتشريع كلها لابد ان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى - [00:49:31](#) ومن الخلل ان بعض الدعاة يركزون على توحيد النسك توحيد العبادة يعني يتكلمون عن توحيد القبور والقبوريين وو نعم هذا من التوحيد لابد منه ولكن لماذا تغفل الكلام عن باقي - [00:49:55](#)

انواع التوحيد؟ لماذا نتكلم عن الحاكمية والتشريع لماذا نتكلم لا نتكلم عن القوانين الوضعية؟ لماذا لا نتكلم؟ اذا لابد ان ترفع الالباس في مفهوم لا اله الا الله بعمومه شموليته لماذا؟ لان هذه الشريعة الشريعة الاسلامية شريعة الشمول والكمال - [00:50:13](#) الشريعة الاسلامية شريعة الشمول والكمال هي شاملة جامعة مانعة لماذا؟ لانها من عند الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى هو اعلم بنا الا يعلم من خلق هو اعلم بنا واعلم بما يصلحنا. فقد جعل لنا دستوراً اذا سرنا عليه نجونا - [00:50:36](#) ودخلنا الجنة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن لم يسر عليه ضل واهل وهذا بمقدار ضلاله وانحرافه نعم وهم يقولون لا اله الا الله ثم ينقضونها بدعاء الاموات من الاولياء والصالحين والتقرب الى اضرحتهم بانواع من العبادات - [00:50:57](#) فتبا لمن كان ابو جهل وابو لهب اعلم منه بمعنى لا اله الا الله ولقد جاءت الاحاديث الكثيرة التي تبين ان معنى لا اله الا الله هو البراءة من عبادة ما سوى الله من من الشفعاء والانداد - [00:51:23](#)

وافراد الله بالعبادة. فهذا هو الهدى ودين الحق الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتباً. اما قول الانسان لا اله الا الله من غير معرفة لمعناها ولا عمل بمقتضاها او دعواه انه من اهل التوحيد وهو لا يعرف التوحيد - [00:51:39](#) بل ربما يخلص لغير الله في عبادته من الدعاء والخوف والذبح والنذر والاستغاثة والتوكل وغير ذلك من انواع العبادات فان هذا مناقض للتوحيد بل يكون مشركاً والحالة هذه. نعم لانها كلمة لا اله الا الله ليست كلمة قلب اللسان - [00:51:59](#) كلمة لا اله الا الله ليست كلمة تقال باللسان. بل لها شروط ولها اركان ولها نواقض. وسيأتي معنا في شروط لا اله الا الله ونواقض لا اله الا الله. سيأتي مع تفصيل ذلك. ولكن لا تظن ان هذه الكلمة من قالها بلسانه - [00:52:19](#) وهو لا يعرف معناها. فطبيعياً ان يقع في مقتضاها في نواقضها يعني لابد اما ان تعلم لا اله الا الله كحق المعرفة وتصرف العبادة لله سبحانه وتعالى وجميع ما لله سبحانه وتعالى الله واما - [00:52:37](#) ان تجهل معنى لا اله الا الله فتقع في الشرك وتقع في البدعة وتقع في المخالفة. فلا بد من فهم لا اله الا الله كما فهمها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام. لابد ان تعمل بلا اله الا الله في شؤون حياتك كلها - [00:52:53](#) بل لا تخرج معاملة من معاملات الحياة الا وفيها لا اله الا الله هذا من الاخلاص من الصدق من المتابعة. هذه امور لابد ان يحرص عليها طالب العلم. نعم قال ابن رجب - [00:53:12](#)

وان تحقق فان تحقق القلب بمعنى لا اله الا الله وصدقه فيها واخلاصه يقتضي ان يرسخ في تأله الله وحده تأله لله وحده اجلالاً وهيبه ومخافة ومحبة ورجاء وتعظيماً توكلًا ويمتلىً بذلك وينفي عنه تأله ما سواه من المخلوقين. ومتى كان كذلك لم تبقى فيه محبة ولا - [00:53:29](#)

ارادة ولا طلب لغير ما يريد الله ويحبه ويطلبه. وينفي بذلك من القلب جميع اهواء النفس. فمن احب شيئاً او اطاع واحب عليه وابغض عليه فهو اله فهو اله فمن كان لا يحب ولا يبغض الا الله ولا يوالي - [00:53:59](#) ولا يعادي الا الله فالله اله حقاً ومن احب لهواه او ابغض الله ووالى عليه وعاد عليه فالله هو اله كما قال تعالى ارايت من اتخذ لاهه هواه. اذا ربما يتخذ الانسان هواه وهو لا يشعر. كيف وهو لا يشعر؟ وهو عنده علم. ها قال الله سبحانه وتعالى - [00:54:19](#) اتخذ اله واضله الله على علم. ليس على جهل هو يعلم اذا كيف تعرف انك تعبد نفسك وهواك اذا جاءك النص القطعي من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم الصحابة لهذا النص ثم بدأت تأول هذا النص فاعلم انك - [00:54:43](#) صاحب هوا هذا اعلم انك صاحب هوى. لماذا؟ لان اهل السنة والجماعة يتقيدون بالنص ويطرحون التأويل فاذا كنت انت اعترف بالنص ولا تردده ولا تجحده ولكن تؤوله تأويل يخرج به عن الاصل فاعلم انك صاحب هوى - [00:55:09](#) فلا بد ان تراجع نفسك وتقف مع نفسك انك لابد ان تتقيد بالنص وبفهم الصحابة لهذا النص هذا يجعلك تسلم من الهواه ما هو ضابط

ذلك ان تقيس هذا النص على فعل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. على عمل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. اذا وفقت -

[00:55:33](#)

الى هذا فاعلم انك على خير اما اذا جاءك النص والفهم عن الصحابة ثم بدأت يعني تؤول بدأت يعني تنتظر بهواك بشبهات من هنا هناك فاعلم ان هذا هو طريق الزيغ - [00:55:57](#)

اما الذين في قلوبهم زائغ فيتبعون ما تشابه منه. نعم فضائل كلمة الاخلاص لقد اجتمع لكلمة الاخلاص فضائل جملة. وهو الثمرات عديدة ولكن هذه الفضائل لا تنفع قائلها بمجرد النطق بها فقط - [00:56:13](#)

ولا تتحقق الا لمن قالها مؤمنا بها عاملا بمقتضاها. ومن اعظم فضائلها ان الله حرم على النار من قالها يبتغي ذلك وجه الله. كما في حديث عتبان رضي آآ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا - [00:56:33](#)

اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. متفق عليه. وغير ذلك من الاحاديث التي تبين ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله لكن هذه الاحاديث جاءت مقيدة بالقيود الثقيل. واكثر من يقولها يخشى عليه يخشى عليه ان يفتن عنها عند - [00:56:53](#)

الموت في حال بينه وبينها بسبب ذنوب اصر عليها وتهاون بها. واكثر من يقولها تقليدا او آآ او عادة ولم يخالط الايمان بشاشة قلبه. وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث سمعت النار سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [00:57:13](#)

رواه احمد وابو داود. وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث فانه آآ اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحالة مصرا على ذنب اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فلا يبقى في قلبه ارادة - [00:57:38](#)

لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله به. وهذا هو الذي يحرم على النار آآ وان كان وان كانت له ذنوب كوب قبل ذلك فان هذا الايمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذه المحبة وهذا هذا اليقين لا تترك له ذنبا الا - [00:57:58](#)

ويمحى كما يمحو نور الصباح ظلام الليل. اذا لا اله الا الله لها اخلاص. لا اله الا الله لها شعاع يا شعاع هذا الشعاع كلما قوي في قلب العبد يذيب الذنوب والمعاصي - [00:58:18](#)

لا اله الا الله عندما تتجرد بقلبك وتخلص في هذه الكلمة وتتعرف على الله سبحانه وتعالى. انت تستحضر الله سبحانه وتعالى في جميع اعمالك بل وتستحضر اسم الله الرقيب ان تتعبد الله باسم الله الرقيب - [00:58:35](#)

من اسماء الله الرقيب فانت تؤمن بالاسماء والصفات. ومن اسماء الرقيب. فعندما تختلي بنفسك تتذكر ان الله يراك نتذكر ان الله مطلع عليك فهذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات يجعلك في معية الله سبحانه وتعالى ولا تغفل عن ذلك ابدا. لان الله يراك -

[00:58:54](#)

ويسمعك اذن هذا يجعلك دائما في طاعة الله سبحانه وتعالى. وكلما ضعف لا اله الا الله في قلبك ضعفت لا اله في قلبك وفي نورها ضعف هذا الشعاع. ضعف هذا الشعاع فما زال بالذنوب والمعاصي حتى يذهب ما عندك من اخلاص. فهذا يخشى - [00:59:17](#)

فعليه من الموت يخشى عليه من سوء الخاتمة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الخاتمة القواعد الاربعة يعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - [00:59:38](#)

الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:00:01](#)

وقوله تعالى يا ايها يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب - [01:00:19](#)

العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل نعم هذه القواعد الاربعة لابد من العلم لابد من العلم - [01:00:39](#)

الاصل الاول لابد من العلم. تعلم اولاً ثم تعمل ثانياً. لا يجوز لك ان تعمل بغير علم فاعمل بغير علم هباء منثورا. كما قدمنا اذا العلم العلم هذا الاصل فيه اليقين - [01:00:58](#)

لا فيه شك ولا تأويل ولا ظلم ولا احتمال اذا العلم الذي يجب عليك في هذا الامر هو علم الله سبحانه وتعالى. العلم المقصود هنا هو العلم الشرعي. العلم بالله سبحانه وتعالى - [01:01:19](#)

لان هناك علم تجريبي وهناك علم شرعي. العلم التجريبي كيعني الفيزيا والطب والكيمياء وامور الحياة وغير ذلك. هذا علم تجريبي اما المقصود هنا العلم الشرعي الذي يقربك الى الله سبحانه وتعالى. واولى درجات العلم هو العلم بالله كما تقدم -

[01:01:32](#)

هذا العلم له اصول. هذا العلم له اصول. اولا من اصول تلقي العلم ومنهج العلم عند اهل السنة والجماعة ان تتلقاه على اخي المتقن تتلقاه على شيخ متقن تعلم انه صاحب عقيدة صحيحة تعلم انه صوم منهج صحيح. ثم بعد ذلك تعلم ان هذا الشيخ تلقاه كذلك

بالتلقي عن شيخ متقن - [01:01:52](#)

اذا العلم بالتلقي عن الاكابر يعصمك من الاستقلال في الفهم والزلل من مسل هذه الشبهات هذا العلم الذي انت تلقاه بالتلقي يعصمك من التلقي من الكتب مباشرة لماذا يعصمك من الكتب لان في بعض الكتب في بعض بل في القرآن - [01:02:17](#)

هو كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن فيه محكم وفيه متشابه وكذلك كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه المحكم وفيه المتشابه اذا كان هذا في كلام الله سبحانه وتعالى وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو في كلام اهل العلم اكبر - [01:02:42](#)

فتجد في كلام اهل العلم الكلام المتشابه الكلام المجمل الكلام الغير مفصل فاذا هذه مناطات تجعلك تقع تقع في مشاكل اذا فائدة

العالم هنا يفسر لك ما اشكل عليك في قراءتك للكتب - [01:03:05](#)

انت تقنع على الشيخ من الكتاب وهو يشرح لك هذه الالفاظ فاذا انت استقلت بالفهم بنفسك فاذا ستفهم هذه المسائل على فهمك

انت. على ما يؤديه لك اجتهاده سواء كان خطأ أو صواب وانت لا وانت لا تعرف - [01:03:24](#)

مثال ماذا مثال الذي يحفظ القرآن من نفسه يريد ان يحفظ القرآن عمل طيب هذا. يريد ان يحفظ القرآن فيأتي بالمصحف ويقرأ. من

عند نفسه وهو يظن في نفسه انه على حق - [01:03:44](#)

فاذا قرأ امام قارئ وامام يقول هذا خطأ. يقول ايه كيف خطأ هذا؟ انا اقرأ كما يقرأ الشيخ فلان ان استمع اليه في المصحف استمع

اليه في الهاتف. استمع اليه في الاذاعة. نقول نعم انت تستمع. صحيح. ولكن اذا اخطأت هل هو يردك - [01:04:03](#)

اذا اخطأت انت في القراءة هل هذا الشيخ الذي يقرأ من مصحف او من اذاعة او او يردك؟ لا اذا لابد من من التلقي كما ان القرآن لا

يؤخذ الا من افواه القراء والمشايخ فكذلك العلم لا يؤخذ الا - [01:04:25](#)

في مجالس العلم وثني الركب في مجالس العلم التي يباهي الله سبحانه وتعالى بها ملائكته فهذه هو طريقة تلقي العلم. اذا طريقة

تلقي العلم ليست هكذا. ان تفتح كتابا وتقرأ ما فيه وتفهم وتعمل بعد ذلك - [01:04:42](#)

وهذا هو سبب الاختلاف والشقاق في واقعنا المعاصر انا كل منا جعل الكتاب شيئا له. بل بعض منا في وقتنا المعاصر زعل انت هو

الشيخ انت اذا اردت ان آآ في مسألة اسأل الشيخ انت - [01:05:01](#)

يقول افتح انت واسأل هذا سيجيبك هذا طب انت هذا لا يعرف المناطق التي انت تتكلم فيه. لا يعرف الواقع الذي انت تتحدث عنه

لا يعرف اصول المسائل. يقول ما هناك علماء اذا هناك فرق بين ان تتخذ عالما طب اذا عجزت عن هذا يعني لم تجد في بلدك وفي

وطنك - [01:05:22](#)

عالما يدعو الى دين الله سبحانه وتعالى ويتبقى منه. هناك الحمد لله الان مشايخ تستطيع انت وانت في مكانك ان تتواصل معهم عبر

هذه الشبكة العنكبوتية تتواصل معهم وتتلقى منهم ومباشرة سواء كان هذا مرئي او مسموع وتتعلم - [01:05:41](#)

والكتاب تقرأه من اوله الى اخره على الشيخ. اذا ليس لك عذر في الاستقلال بالفهم عن العلماء. ليس لك عذر في البعد عن العلماء

وتخشى على نفسك كما قلنا آآ ان المسلم لا يغتر بما عليه من طاعة الان. لا تغتر انا اصلي وانا لا لا تغتر - [01:06:01](#)

فلا تأمن مكر الله الله العظيم الجليل الكريم الذي خلق ادم بيديه واسجد له الملائكة اخرجه من الجنة بذنب بمعصية فاياك ان تأمن

مكر الله اعتصم بالله والجأ اليه ولا تقول انا يعني عندي طاعة لا لا تغتروا بما انت عليه من طاعة - [01:06:22](#)

فلا تدري بما يختم لك لا تدري بما يختم لك. التزم دائما جنب الله سبحانه وتعالى. افتقر اليه سبحانه هذا هو الاصل ترك العلم له معرفة له اصول معروفة عند اهل السنة والجماعة في منهج التلقي والاستدلال - [01:06:48](#)

هذا مهم جدا في هذه المسألة بعد ان تعلم العلم باصوله وقواعده لابد ان تحقق مسائل الايمان والكفر هناك فرق يا اخوان بين العلم العلم كعلم لفظ عام وبين تحقيق العلم - [01:07:07](#)

تحقيق العلم هذا هو المطلوب الان. ان تحقق المسائل العلمية وخاصة مسائل الايمان والكفر على قواعد اهل السنة والجماعة. لماذا لانه كسر الخلط. كسر الخلط في زماننا وكثر من يتكلم في في زماننا. وطالب العلم في حيرة - [01:07:29](#)

فلا بد ان يحقق مسائل العلم ويقف على حقيقتها حتى اه يعمل بها طب انت تعلمت العلم ليس هذا من الطرف العلمي. فاذا لا بد ان تعمل بهذا العلم لابد ان تعمل بهذا العلم. لذلك لا تجد طالب العلم ابدا - [01:07:46](#)

بحق يغفل عن الورد اليومي القرآني. او يغفل عن اللجوء الى الله سبحانه وتعالى وقيام الليل في السحر. لا ابدا طالب علم ابدا هكذا. لا يتكاسل في الصلوات الخمسة اذا اذا وجدت في نفسك انك تطلب العلم - [01:08:06](#)

ولا تعمل به فراجع نفسك راجع نفسك لماذا تطلب العلم وانت لا تعمل به انت لو تحافظ على الصلوات الخمس في جماعة انت لا تحافظ على قيام الليل. انت لا تحافظ على الورد من القرآن - [01:08:24](#)

لماذا تطلب العلم قالت ام سفيان الثوري سفيان ابن سعيد كانت تقول له يا بني يا بني تعلم العلم تعلم العلم وانا اغزل بمغزلي حتى اساعدك في النفقة على العلم. ولكن اذ لم تجد في قلبك لن تجد في قلبك اثرا لهذا العلم فاقطعه - [01:08:42](#)

هذه الام هذه الزوجة هذه الام الصالحة التي نريد ان تكون مثالا يحتذى في واقعنا المعاصر يقول له اطلب العلم وانا اجتهد في الانفاق عليك ولكن اذا طلبت العلم ولم تجد في قلبك عملا بهذا العلم واثرا في هذا العلم فقف - [01:09:07](#)

لانه وبال عليك وبال عليك. اذا العمل العمل بالعيد. العمل بالعيد لذلك كان العلماء الكبار امثال البخاري والامام احمد كانوا لا يتعلمون مسألة الا ويعملون بها ولو مرة واحدة ولو مرة واحدة - [01:09:28](#)

انظر الى البخاري يقول ما كتبت حديثا في آآ الجامع الا وصليت ركعتين واستخرت الله سبحانه وتعالى واستغفرت الله من ذنبي يصلي تخيل كل حيث يضع ويصلي ويعمل به والامام احمد - [01:09:51](#)

يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل وكان يتتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم ويعمر ويقتدي بها اذا لابد من لابد من العمل بالعلم. لابد ان تعمل بعلمك. لابد - [01:10:09](#)

والا ستحشر اول ما تسعر بهم النار كما جاء في الحديث اول من تصعر به النار عالم واه شهيد ومنفق ولا بد ان تنتبه لمثل هذا الامر. طب انت تعلمت العلم الشرعي - [01:10:27](#)

وعملت به في حياتك وارتيقت الى الله سبحانه وتعالى بالاكثار من النوافل. لان لا يعقل ان تكون طالب علم وتعرف ان الاكثار من النوافل هي سبب محبة الله سبحانه وتعالى لك - [01:10:43](#)

ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فهذه النوافل هي طريق محبة الله سبحانه وتعالى عملت بهذا العلم لابد لابد ان تدعو اليه لا تكنز هذا العلم لنفسك الناس كلهم عندهم شيء او يدخل عليك الشيطان ويقول لك من انت - [01:11:00](#)

ومتى تقدم العلماء الكثر والدعاة كثر؟ اكف نفسك انت الان لا اذا قال لك الشيطان هذا فقل له حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. ولو اية - [01:11:23](#)

قل له حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها خير لك من حمر النعم اذا انت فقير انت فقير الى الله سبحانه وتعالى - [01:11:39](#)

لا تحقرن من المعروف شيئا. وان تلقى اباك بوجه طلق لابد من الدعوة الدعوة الى التوحيد والعمل بهذا العلم. واولى الناس هم كما قلنا اهل ومن هم تحت ولايتك طيب - [01:11:53](#)

تفتحوا تهووا شوية الاخوة حسوا ان هم مكتوم من الجو الجو مناسب لكم ولا تهووا شوية طيب اذا تعلمنا العلم عملنا به دعونا اليه

طيب اذا دعوت الى هذا العلم بحق - [01:12:11](#)

لابد انك ستبتلى لابد انك ستبتلى في تبليغ هذا العلم كما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان في دينك دخنت ان كان في دعوتك شوائب فلا لا يلتفت اليك احد. وستسلم ستسلم من الطواغيت وستسلم من الظالمين. ستسلم منهم - [01:12:38](#)

اما اذا كنت تتقيد بطريق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة فاذا سيصيبك مثل ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما دعا الى ما دعت اليه الانبياء - [01:12:58](#)

وسار على طريق الانبياء سيصيبه مثل ما اصاب الانبياء ولابد هذا الطريق ليس مفروشا بالورود والرياحين هو معبد بالاشلاء وبالدماء هذا الطريق الذي سار فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام. جاء هذا الدين على دمائهم وعلى اشلائهم وعلى تضحياتهم.

فان - [01:13:14](#)

ان هذا الدين يصل الى الناس بغير هذه الدماء فانت واهم لذلك كان قوام الدين كما يقول شيخ الاسلام قوام الدين قرآن يهدي وسيف ينصره توحيد وجهاد دعوة وجهاد. هذا هو الدين. اما تجاهد بنفسك ومالك او بعلمك او باي شيء. المهم لن يسكت عنك الطاغوت -

[01:13:40](#)

ابدا. فاذا دعوت الى دين الله وسكت عنك الطاغوت فاعلم ان في دينك دخن راجع نفسك لماذا يسكت الباطل عن الحق استمالته واحتوانه فلا بد عندما تدعو الى دين الله تستحضر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف بلغ هذا الدين؟ وكيف تحمل في تبليغ هذا -

[01:14:07](#)

ما يعني لا يخطر لك على بال حتى وصل به الامر صلى الله عليه وسلم. وصلوات ربي وسلامه عليه انه كان يعرض نفسه على القبائل صلى الله عليه وسلم. وفداه نفسي وابي صلوات ربي وسلامه عليه يقول من يجيرني حتى ابليغ دين الله. من يأويني حتى ابليغ -

[01:14:35](#)

الله. هذا رسول الله يقول هذا يعرض نفسه على القبائل حتى يبلغ دين الله. وانت في مأمن تقول لا انا ادعو ولكن لا اتعرض. لابد ان تتعرض لابد ان تبتلى - [01:14:59](#)

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبله هذا طريق هذا طريق سبتم تدخلوا الجنة. ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - [01:15:15](#)

ماذا حصل فيهم يا رب؟ مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول متى نصر الله؟ انظر انظر الى عقبات الطريق لا تحسبوه طريقا هينا. فهو طريق الجنة وثمر الجنة غالي - [01:15:34](#)

لابد ان تتيقن من هذا لا تظن انك تدعو فقط. لا. ادع الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تخشى في الله لومة لائم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قولوا الحق بحكمة وعلم ورحمة هذا هي الاصل - [01:15:54](#)

هذا فقه الدعوة ليس فقط يعني تقول حق هكذا لابد ان تقول الحق بعلم ثم بحلم تحلم على الناس ثم بحكمة وضع الشيء في غير موضعه اذن اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق - [01:16:15](#)

اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق يحرصون على هداية الناس فلا بد من الدعوة لابد من الحلم والرحمة والحكمة هذا لابد من هذا غير هذا فانت لا تدعو الى دين الله - [01:16:38](#)

انت تدعو الى شيء اخر غير ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهوا بارك الله فيكم. الى مثل هذه الامور فهذه تدل على خيرية الامة كنتم خير امة اخرجت للناس - [01:16:56](#)

ما هو سبب هذه الخيرية؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه وتعالى فهذه القواعد الاربعة لابد ان آآ نطبقها واقعا عمليا في حياتنا هذا نكتفي بهذا القدر - [01:17:14](#)

نكتفي ان شاء الله. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. من كان عنده استفسار فليسال ان شاء الله نصل باذن الله تبارك وتعالى اذا كان بلغتك او شيء - [01:17:32](#)